

# فِعْلُ الْمَسْتَحِيلِ



## السبت بعد الظهر

المراجع الأسبوعية: إشعياء ٥٠: ٤-١٠؛ إشعياء ٥٢: ١٣-١٢؛ إشعياء ٥٣: ٣-٩؛ إشعياء ٥٣: ١٠-١٢.

آية الحفظ: «وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحَبْرِهِ شَفِينَا» (إشعياء ٥٣: ٥).

اعتمل قلب رجل صيني مسيحي يدعى لاف فوك، بالمحبة والعطف من أجل المواطنين رفاقه الذين أصبحوا عبيدًا في مناجم أفريقيا. أراد أن يوصل إليهم رجاء الإنجيل ولكنه لم يعرف كيف يصل إليهم. فكان الحل الذي وجده لهذه العقبة هو أن يبيع نفسه لفترة خمس سنوات كعبد. فأخذه كعبد ورحلوه إلى ديميرارا في أفريقيا حيث عمل في المناجم وأخبر رفاقه في العمل بالمناجم عن المسيح. ولما مات لاف هذا ترك خلفه ٢٠٠ من رفاقه وقد تحرروا من اليأس بقبولهم المسيح يسوع مُخْلِصًا شَخْصِيًّا لَهُمْ.

تحدّث عن التضحية الذاتية من أجل صالح الآخرين. يا له من مثال رائع تركه هذا الرجل الصيني لنا! لقد فعل المسيح ما هو منقّر وغير مرغوب إذ تواضع وأخذ صورة عبد على نفسه (فيلبي ٢: ٧). وهو أيضًا قد وصل إلى من يستحيل الوصول إليهم - وصل إليّ وإليك وإلى العالم أجمع الذي ضلّ في متهاتات الخطيئة. سنتطرق هذا الأسبوع إلى تلك الواقعة التي لا تكاد تصدق والتي أنبأت بها النبوءة قبل حدوثها بمئات السنين.

\*نرجو التعمّق في موضوع هذا الدرس استعدادًا لمناقشته يوم السبت القادم، الموافق ٦ آذار (مارس).

## إِشْعِيَاءُ يُقَدِّمُ الْحَقَّ (إِشْعِيَاءُ ٥٠: ٤-١٠)

لو أن إِشْعِيَاءَ أراد أن يبلِّغ الحق لكان قد بسط أماننا على الفور كافة التفاصيل المتعلقة بالمسيح. ولكنه عوضاً عن ذلك قدَّم الحقَّ بشكل متدرِّج ومتواصل وكأنه سيمفونية موسيقية. والهدف من ذلك أن يعلم المستمعين ويقنعهم ويساعدهم في التعرف على عبد الربِّ (المسيح يسوع). وهكذا كشف عن رسالة الله في خطوات بحيث يفهم القارئ كل مظهر في علاقته بالصورة الإجمالية التي يقدمها. وفي هذا الشأن يشبه الفنان الذي يخط ويرسم ويكتب على قلب السامع ونفسه.

اقرأ إِشْعِيَاءَ ٥٠: ٤-١٠. لخص ما تقوله هذه الآيات. كيف ترى المسيح متجلياً في هذه الآيات؟

نجد في إِشْعِيَاءَ ٤٩: ٧ أن عبد الربِّ مهان النفس ومكروه الأمة وعبد للمتسلطين. ولكن هذا العبد إذ يراه الملوك والرؤساء يقفون له بل ويسجدون أمامه. فهو المعلم الإلهي الذي يغيث المعيي بكلامه (إِشْعِيَاءَ ٥٠: ٤). إنَّ طريق التزكية والتبرير يمرُّ من خلال الألم والإساءة الجسدية (إِشْعِيَاءَ ٥٠: ٦).

تبدو مثل هذه الإساءة سيئة للغاية. لأن الكرامة بالنسبة لحضارة الشرق الأدنى قديماً وحتى حديثاً، كانت وما تزال مسألة حياة أو موت بالنسبة للفرد ولجماعته. فإذا أسأت لشخص بهذه الطريقة فعليك أخذ الحذر الشديد وإيجاد الحماية اللازمة لأن الشخص الذي أُسي إليه سينتقم حتماً إذا أُتيحت له أو لجماعته أو عشيرته الفرصة. هاجم الملك داود العمونيين وهزمهم شرَّ هزيمة (٢صموئيل ١٠: ١-١٢). لأن ملكهم استهزأ برسله «وَحَلَقَ أَنْصَافَ لِحَاوَهُمْ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسَطِ إِلَى أَسْتَاهِهِمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ» (٢صموئيل ١٠: ٤). ولكننا نجد في إِشْعِيَاءَ ٥٠ أن الناس يضربون عبد الربِّ على ظهره وينتفون شعر ذقنه ويصقون على وجهه. والذي يجعل من هذه التعديات وسوء المعاملة حدثاً كونياً هو أن الضحية هو رسول ملك الملوك السماوي ومدوبه الخاص. والحقيقة أننا إذا قارنا ما جاء في إِشْعِيَاءَ ٩: ٦، ٧ وما جاء في ١١: ١-١٦ مع بعض المقاطع الكتابية الأخرى التي تتحدث عن «العبد» نجد ذلك العبد المُشار إليه هو الملك والمُنقذ الإلهي. ولكنه رغم كل قوته وجبروته وكرامته والإهانة التي لحقت به، لا ينقذ نفسه ولا ينتقم لها. وهذا أمر غريب للغاية وغير مألوف بحيث أن الناس لم يصدقوه. لقد استهزأ قادة الشعب بالمسيح وهو على الصليب قائلين. «خَلَّصَ آخَرِينَ، فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ مُخْتَارَ اللَّهِ!» (لوقا ٢٣: ٣٥)، «فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ!» (متى ٢٧: ٤٢).

اقرأ إِشْعِيَاء ٥٠:٤-١٠ ثم اكتب المبادئ الروحية الواردة في هذه الآيات والتي ينبغي تطبيقها على حياتنا. تطلع إلى نفسك في ضوء قائمة المبادئ التي كتبتها. ما هي المجالات التي يمكنك أن تتحسن فيها؟ إذا كنت تشعر بالفشل وتثيبت العزيمة، فواصل قراءتك ودراستك لما تبقى من درس هذا الأسبوع.

١ آذار (مارس)

الاثنين

## نشيد العبد المعدَّب (إِشْعِيَاء ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢)

يُعرف ما جاء في إِشْعِيَاء ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢ بنشيد العبد المُعدَّب. وهذا النشيد يدعم ويؤيد شهرة إِشْعِيَاء النَّبِيِّ بأنه النَّبِيُّ الإنجيلي. هذا الشُّعر المتناغم مع سمو الإنجيل، يتفوق على كافة الأعمال الأدبية الأخرى. ومع أنه نشيد قصير، إلا أن كل عبارة فيه مثقلة بالمعاني العميقة التي تعلن عن جوهر سعي الله الحثيث لتخليص الجنس البشري الذي غاص عميقًا وهلك في حماة الخَطِيئة.

وكلام إِشْعِيَاء هذا أُعد ما يكون عن «اللبن» الذي تحدَّث عنه بولس. فهو قد أعدَّ سامعيه بتطوير موضوع المَسِيَّا والتدرُّج فيه ابتداءً من مطلع السُّفر الذي يحمل اسمه ألا وهو سفر إِشْعِيَاء. فبعد النظرة العامة والإجمالية عن حياة المَسِيَّا على الأرض، واصل النَّبِيُّ حديثه عن ولادته من العذراء (إِشْعِيَاء ٧: ١٤)، ثم عرَّف القراء بهويته على أنه المَلِك الإلهي (إِشْعِيَاء ٩: ٦، ٧)، ثم توسَّع في الحديث عن عمل المَسِيَّا بوصفه مُخلِّص شعبه ومُستعديهم (إِشْعِيَاء ١١: ١-١٦)، وعمله الهادئ بتحرير الناس من الظلم والألم (إِشْعِيَاء ٤٢: ١-٧). ثم كشف إِشْعِيَاء النَّبِيُّ بعد ذلك عن حقيقة أن خدمة المَسِيَّا على الأرض تتضمن الألم قبل التمجيد (إِشْعِيَاء ٤٩: ١-١٢؛ إِشْعِيَاء ٥٠: ٦-١٠). وها نحن نجد الآن أن نشيد العبد المُعدَّب يصل بنا إلى عمق المأساة المؤلمة التي سيمر بها المَسِيَّا.

راجع الأجزاء المدرجة في الفقرة السابقة لتعرف ما تقوله عن المَسِيَّا يسوع المسيح. كيف تساعدنا هذه المقاطع في الاستعداد لما يأتي بعد ذلك في إِشْعِيَاء ٥٢، ٥٣؟ أم أنها تجعل فقط ما جاء في هذين الأصحاحين أكثر غرابة ودهشة؟

ما جاء في إِشْعِيَاء ٥٢: ١٣-٥٣: ١ يعطينا نظرة عامة مسبقة تتضمن بعض التباين المذهل: فإنَّ العبد سينجح ويتمجد، ولكن مظهره سيكون مُشوَّهاً بشكل كبير بحيث لا يكاد الناظر إليه يميِّزه. مَنْ ذا الذي يُصدِّق هذا؟

العددان ٢، ٣ من إِشْعِيَاء ٥٣ يظهران الدرك السحيق الذي نزل إليه «عبد الرَّبِّ» من منزلته الأصلية إلى مرحلة الألم والرفض الذي واجهه. والأعداد ٤-٦ تشرح لنا سبب آلامه وعذاباته

وتوضّح أنها كانت هي العقاب الذي نستحقّه نحن فحَمَلَه هو عَنَّا ليوفّر لنا الشفاء والخلاص. والأعداد ٧-٩ تواصل الحديث عن الهوة السحيقة التي نزل إليها، حتى إلى القبر. ولكن الأعداد ١٠-١٢ من الإصحاح ٥٣ من إشعياء توضّح ارتفاع العبد (المسيح) إلى المرتبة المجيدة، كمجازاة له على بَرِّه. وقد سبقت التَّبُوَّة وتحدثت عن تمجيده هذا، ابتداء من النشيد الوارد في إشعياء ٥٢: ١٣، وأضافت البُعد الآخر لآلامه وأن ذبيحته لتخليص الآخرين كانت وفقًا لإرادة الله.

قارن هذا مع عمق الاتضاع الذي وصل إليه المسيح كما ورد في فيلبي ٢: ٥-١١ حيث يوضّح كيف أن المسيح إذ كان في صورة الله، أخلى نفسه آخذًا صورة عبد ووضع نفسه وأطاع حتى الموت، موت الصليب. لذلك رفعه الله أيضًا بحيث يعترف به الجميع ربًّا (قارن إشعياء ٤٩: ٧).

اقرأ إشعياء ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢. اكتب كل ما فعله المسيح من أجلنا، وفقًا لما يذكره هذا النشيد. تأمّل فيما تعنيه أعمال المسيح تلك من أجلنا؟

٢ آذار (مارس)

الثلاثاء

## مَنْ صَدَّقَ خَبْرَنَا (إِشْعِيَاءَ ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢)

رغم أن ما جاء في إشعياء ٥٢: ١٣ يتحدث عن تمجيد عبد الربِّ، إلا أن العدد التالي مباشرة يصف فورًا منظره الخارجي على أنه مُشَوَّهٌ للغاية بحيث يصعب تمييزه على أنه بشر على الإطلاق. ويصف العهد الجديد العوامل التي شوَّهت منظر المسيح، ومن بينها الجلد وإكليل الشوك والصُّلب، ولكن قبل كل هذا حَمَلَه لكافة خطايا الجنس البشري. لم يكن القصد أبدًا أن تكون الخَطِيئَةُ أمرًا طبيعيًّا بالنسبة للبشر. وهي إذ حملها ابن الإنسان جعلته يبدو بَرِّيًا أو في صورة غير إنسانية.

قارن ذلك مع قصة أيوب الذي تحوّل فجأة من رجل غني يتمتع بالكرامة والعظمة والقوة والنفوذ، إلى رجل تعيس بائس يجلس على الرماد المفروش فوق الأرض ليحك جروحه الأليمة بشقفة خرف (أيوب ١-٢). كان الفرق بين أيوب في حالته الأولى العظيمة وبينه في حالته الثانية التعيسة، كبيرًا جدًّا بحيث أن حتى أصدقاء أيوب المقربين إليه لم يستطيعوا أن يميزوه في البداية (أيوب ٢: ١٢). ولكن السؤال الذي يفرض نفسه علينا هو، لماذا لزم أن يتألّم أيوب؟ ولماذا كان على عبد الربِّ (المسيِّب) أن يتألّم؟ فكل منهما لم يستحق هذا الوجد والألم والعذاب لأنهما بريئان. فلماذا العذاب إذًا؟

اقرأ الآيات المتعلقة بدرس اليوم واذكر أين تجد فيها موضوع تألم البريء من أجل المُذنب. ما هي الرسالة الأساسية لنا من هذه الآيات؟

اقرأ السؤالين الواردين في إشعياء ٥٣: ١. فهما يركزان على التحدي الموضوع أمامنا بأن نصدّق ما لا يمكن تصديقه (قارن يوحنا ١٢: ٣٧-٤١)، كما أنهما يقدّمان لنا الدعوة لأن نستمع إلى باقي القصة. وبالإضافة إلى هذا وذاك، نجد فيهما أيضًا التماسًا. والتوازي بين هذين السؤالين، في هذا المضمون يشير إلى أن ذراع الربّ القوية للخلاص (إشعياء ٥٢: ١٠) تُعَلَّنُ لأولئك الذين يؤمنون ويصدّقون الخبر. هل تريد أن تختبر قوة الله الخلاصية؟ إذا فصدّق الخبر؟

تأمل مليًا فيما جاء في إشعياء ٥٣: ٦. ما هي الرسالة الأساسية المتضمنة هنا؟ وما الذي تخبرك به هذه الآية، شخصيًا مما يجلب لك الرجاء بغض النظر عن خطاياك وسقطاتك الماضية؟

٣ آذار (مارس)

الأربعاء

## الذين يصعب الوصول إليهم هم نحن! (إشعياء ٥٣: ٣-٩)

شُبّه عَبْدُ الرَّبِّ الْمُعَذَّبِ فِي إِشْعِيَاءَ ٥٣: ٢، ٣ بالنبته التي تبدو ضعيفة ومرفوضة وبدون أية قيمة تُذكر. ذلك هو الوصف الذي أُعطي لنا هنا عن عذابات المسيح. لقد تدرّج إِشْعِيَاءُ بسرعة في حديثه عن صبا المسيح وشبابه البريء حتى وصل بنا إلى حافة الهاوية التي وصل إليها المسيح في عذباته وآلامه. وحتى مع الخلفية التي أعطانا إياها إِشْعِيَاءُ سابقًا فإنَّ القارئ يكاد يكون غير مستعد للاطلاع على النهاية المؤلمة التي وصل إليها عَبْدُ الرَّبِّ. ولكن على عكس ذلك تمامًا، فإنَّ إِشْعِيَاءَ عَلَّمْنَا أَنْ نَعزِّزَ فكرة أنه «يولد لنا ابن وتكون الرياسة على كتفه» لأنَّ هذا الابن هو مَلِكُ السَّلَام. ومع أن الآخرين قد يزدرون به، إلا أننا نعلم تمام المعرفة مَنْ هو هذا الابن. وقد صدق مَنْ قال، «لقد تقابلنا مع العدو، وهذا العدو هو نحن.» ولم يكن عَبْدُ الرَّبِّ هذا هو أول مَنْ رُفِضَ وَاخْتَفِرَ وَاظْهَدَ، ولم يكن هو رَجُلُ الأَوْجَاعِ الأول. فقد اختبر الملك داود كل هذه الأمور عندما هرب من وجه ابنه أبشالوم (٢صموئيل ١٥: ٣٠). ولكن العذابات التي تحمّلها عَبْدُ الرَّبِّ هذا (المسيح) لم تكن نتيجة أي خطأ ارتكبه، ولم يحملها عن مجرد فرد آخر، بل بالأحرى وَصَحَ اللهُ «عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا» (إشعياء ٥٣: ٦).

والجواب عن السؤال القائل «لماذا؟» هو الحقّ الفاحص الذي يقدمه إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ، فقد تألّم المسيح بسبب محبة الله. ولكن لماذا؟ وهنا يواصل إِشْعِيَاءُ جوابه الذي به يكمل ذلك الحقّ الفاحص الذي يفوق تفكير البشر: لقد اختار المَسِيحُ أَنْ يتألّم ليصل إلى الذين ما كان يمكن الوصول إليهم بطريقة أخرى وهم نحن.

والذين لا يفهمون الحقّ الفاحص الذي أبرزه إِشْعِيَاءَ حول آلام المسيح ينظرون إلى عَبْدُ الرَّبِّ ويعتبرونه قد ضُربَ مِنَ اللهِ (إشعياء ٥٣: ٤). فكما ظنَّ أصدقاء أيوب أن خطايا هي

التي جلبت عليه تلك الآلام، وكما سأل التلاميذ قائلين، «مَنْ أخطأ هذا أم أبواه حتى ولد أعمي؟» (يوحنا ٩: ٢)، فكذلك الذين رأوا يسوع معلّقاً على الصليب ظنوا أنه أشرُّ الخُطاة جميعاً. أفلم يقل موسى «المُعَلَّقُ مَلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ» (تثنية ٢١: ٢٣؛ قارن سفر العدد ٢٥: ٤)؟ ومع ذلك فكلُّ ما حدث كان بإرادة الله (إِشْعِيَاء ٥٣: ١٠). لماذا؟ لأن «المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا» (غلاطية ٣: ١٣)، والذي «لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِتَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللَّهِ فِيهِ» (٢كوونثوس ٥: ٢١).

«يا له من ثمن باهظ ذلك الذي دُفِعَ من أجلنا. انظروا إلى الصليب وإلى الذبيحة المرفوعة فوقه، وإلى تلك اليدين اللتين اخترقتهما المسامير القاسية، وإلى القدمين اللتين سمرتا بالصليب. لقد حَمَلَ المسيحُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ. فذلك العذاب والكرب وتلك الآلام كانت هي الثمن الذي دُفِعَ لِفَدَائِكُمْ» (روح النُبُوَّة، نعمة الله العجيبة، صفحة ١٧٢).

لقد وُضِعَ على المسيح المصلوب عبء وجزاء كافة خطايا العالم - كل الخطايا والشرور والآثام التي ارتكبتها الخُطاة على مَرِّ التاريخ بأكمله وُضِعَتْ عليه وهو مُعَلَّقٌ على الصليب بوصفه الوسيلة الوحيدة لخلاصنا. ماذا يخبرنا ذلك عن شناعة الخُطِيئَةِ، بحيث تحتم دفع مثل هذا الثمن الباهظ لفدائنا وتخليصنا منها؟

٤ آذار (مارس)

الخميس

## إصلاح وترميم وتجديد من خلال ذبيحة فائقة (إِشْعِيَاء ٥٣: ١٠-١٢)

ما المقصود بالقول «جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمًا» (إِشْعِيَاء ٥٣: ١٠)؟

يشير الأصل العبري هنا إلى ذبيحة تعويضية (لاويين ٥: ١٤-٦: ٧؛ لاويين ٧: ١-٧)، تكفّر عن الخُطِيئَةِ التعمدية ضدّ الغير (لاويين ٦: ٢، ٣). وقد حدّد إِشْعِيَاء النَّبِيُّ مثل هذه الخطايا بشكل وثيق (إِشْعِيَاء ١-٣؛ إِشْعِيَاء ١٠: ١، ٢؛ إِشْعِيَاء ٥٨). وكان على الخاطئ أيضاً أن يعيد إلى مَنْ أخطأ في حقه ما سلبه منه مضافاً إليه غرامة جزائية، قبل أن يقدم الذبيحة لينال الغفران من الله (لاويين ٦: ٤-٧؛ قارن متى ٥: ٢٣، ٢٤). وفي حالة إساءة استخدام شيء يخص الرَّبَّ فَإِنَّ التعويض يرجع للرب (لاويين ٥: ١٦).

نستطيع الآن أن نفهم ما جاء في إِشْعِيَاء ٤٠: ٢ حيث قدّم الله التعزية لشعبه المأسور في السبي بالكشف عن حقيقة أنهم قد نالوا الجزاء الكافي عن خطاياهم. ولكن بعد تقديم التعويض كان يلزم أيضاً تقديم ذبيحة. وهنا نحن نجد هذه

الصورة الرائعة في إِشْعِيَاء ٥٣ حيث إن عَبْد الرَّبِّ لم يقدم حملًا أو كبشًا كذبيحة، بل اقتيد هو، عوضًا عن ذلك كَشَاةٌ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعَجَةٌ صَامِتَةٌ أَمَامَ جَازِيهَا (إِشْعِيَاء ٥٣: ٧)، نيابة عن أولئك الذين ضلُّوا (إِشْعِيَاء ٥٣: ٦).

رغم أن عَبْد الرَّبِّ (المَسِيًّا) «قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الأَحْيَاءِ» (إِشْعِيَاء ٥٣: ٨؛ قارن دانيال ٩: ٢٦)، وقَدَّمَ نفسه ذبيحة ليفتح لنا باب الرجاء واسعًا، إلا أنه قام من الموت وحطَّم مغاليق القبر لينال التمجيد و «بَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ» (إِشْعِيَاء ٥٣: ١٠-١٢).

راجع الآيات التالية. كيف تعكس كل منها الرسالة الأساسية ذاتها كما في إِشْعِيَاء ٥٣؟

مزمور ٣٢: ١، ٢

رومية ٥: ٨

غلاطية ٢: ١٦

فيلبي ٣: ٩

عبرانيين ٢: ٩

١ بطرس ٢: ٢٤

إذا طلب منك أحدهم أن تلخّص له في فقرة واحدة الأخبار السارة الواردة في إِشْعِيَاء ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢ فماذا تكتب له؟

٥ آذار (مارس)

الجمعة

**لَمَزِيدٍ مِنَ الدَّرْسِ:** «لقد حَمَلَ المسيحُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الصليبِ. يا لِفداحةِ الخَطِيئَةِ وشناعتها، فلم يكن في مقدور أي مخلوق أن يُكْفِرَ عنها. ويا للنعنة المترتبة عليها إذ لم يكن غير الله يستطيع إزالتها ومحو تأثيرها. يشهد صليب المسيح لكل إنسان أن أجرة الخَطِيئَةِ هي موت. لماذا لا تنفعل عقولنا وعواطفنا بهذه التضحية البالغة؟ وهل من قوة ساحرة تطمس مداركنا الأدبية فلا تتأثر ببواعث الرُّوحِ القُدُسِ الذي يحثنا على تقدير هذه العطية الثمينة؟» (روح النُبُوَّة، دعوتنا السَّامِيَّة، صفحة ٤٤). «كان ناموس حكومة الله سيتجمد بموت ابن الله الوحيد. لقد حمل المسيح اثم خطايا العالم كله. وكفايتنا لا توجد إلا في تجسّد ابن الله وموته. لقد تحمّل المسيح الآلام المبرحة لأن ألوهيته سندهته ولأنّه كان بلا خطية. لقد انتصر المسيح يسوع ربنا نيابة عن البشر إذ احتمل جزاء الخَطِيئَةِ العادل وعقابها. وقد أحرز بهذا الحياة الأبدية للإنسان بينما أكرم الشريعة ومجدها» (روح النُبُوَّة، رسائل مختارة، صفحة ٣٠٢).

## أَسْئَلَةُ لِلنَّقَاشِ

١. الأعداد ٧-٩ من إِسْعِيَاء ٥٣ تهبط بنا إلى أعماق الهاوية في حدث موت «عَبْد الرَّبِّ» ودفنه. كم مظهر من مظاهر هذه الآيات تمّ في نهاية حياة المسيح؟ متى ٢٦: ٥٧-٢٧: ٦٠؛ مرقس ١٤: ٥٣-١٥: ٤٦؛ لوقا ٢٢: ٥٤-٢٣: ٥٣؛ يوحنا ١٨: ١٢-١٩: ٤٢.

٢. راجع الاقتباس الأخير أعلاه من روح النُبُوَّة حول كون موت المسيح قد أكرم الشريعة ومَجَّدَهَا. ماذا يعني ذلك؟ وكيف لنا أن نفهم أن موته هو الدليل على بقاء الشريعة ودوامها؟

**مُلَخَّصُ الدَّرْسِ:** بَعْدَ أَنْ تَحَدَّثَ إِسْعِيَاءُ النَّبِيُّ عَنِ وِلَادَةِ الْمُنْفِذِ الْإِلَهِيِّ وَهُوِيَّتِهِ وَعَمَلِهِ، أَعْلَنَ أُخِيرًا عَنِ الْمَأْسَاةِ الْقَصْوَى الَّتِي مِنْ خِلَالِهَا نَحْصَلُ عَلَى الرَّجَاءِ. فَالْمَسِيحُ الَّذِي يَلْقَبُهُ إِسْعِيَاءُ بِـ «عَبْدِ الرَّبِّ»، تَطَوَّعَ لِأَنْ يَحْمَلَ عَنَّا جِزَاءَ الْخَطِيئَةِ وَالْأَمَهَا وَدِينُونَتَهَا لِكَيْ يَتِمَكَّنَ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْنَا نَحْنُ الْهَالِكِينَ وَيُخَلِّصَنَا.